

## الحلقة (١٤)

موضوع هذه الحلقة تفسير الآيتين (١٥٠ و ١٥٨):

يقول الباري تبارك وتعالى {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَئِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}

هذه الآية رقم (١٥٠) من سورة البقرة هذه هي آخر آية فيما يتصل باستقبال القبلة، وقد ذكر المفسرون أن من حكمة إنزال الله جل وعلا هذه الآيات أن هذا الأمر كان فيه صعوبة على النفوس، وقد يشق عليهم، وحاشا أن يكون الصحابة ممن يرفضون أمر الله، لكن طبيعة النفوس، فأنزل الله جل وعلا هذه الآيات بيانا لتعظيم هذا الأمر، وتأكيده له، وطمأنة لنفوسهم، ليهتدي من هداه الله ويثبت على الدين، ويزيغ ويضل من شاء الله له ذلك مثل المنافقين واليهود الذين استهزءوا وقد سبق بيان هذا كله.

قوله تبارك وتعالى {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} أي من أي مكان وبقعة شخصت وخرجت يا محمد والخطاب أيضا لأمته، فول وجهك تلقاء المسجد الحرام وهو شطره، في أي مكان، نحن قلنا من كان أمام الكعبة في المسجد الحرام هذا يجب أن يتجه إلى عين الكعبة، ومن كان خارجها فليتوجه تلقاءها {فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} يعني تلقاء وجهته.

قوله تبارك وتعالى {وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} أي أينما كنتم أيها المؤمنون من أرض الله فولوا وجوهكم في صلاتكم تجاهه وقبله.

قوله تبارك وتعالى {لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا} اختلف المراد بالناس هنا {لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ} على أقوال:

• القول الأول: قال مجاهد هم مشركوا العرب، وحجتهم قولهم "راجعت قبلتنا"، وقد أجيب عن هذا بقول الله سبحانه {قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ} يعني أنهم قالوا رجعت يا محمد إلى قبلتنا، وجاء برواية أنهم قالوا "سيعود إليكم بعد أن خرج عنكم" فالله جل وعلا أنزل قوله {قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ}

• القول الثاني: قيل معنى {لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ} أي لئلا يقولوا لكم قد أمرتم باستقبال الكعبة ولستم ترونها، فلما قال جل وعلا {وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} زال هذا، يعني بعض الناس يقولون أنتم أمرتم باستقبال الكعبة وأنتم لا ترونها، فأنا مثلا في هذا المكان أو غيره خارج المسجد الحرام لا أرى الكعبة، ويكفي والله الحمد وهذا من تيسير الله أني أتوجه تلقاء

المسجد الحرام.

• **القول الثالث:** أن المراد أهل الكتاب، فإنهم يعلمون من صفة هذه الأمة التوجه إلى الكعبة فإذا فقدوا ذلك من صفتها ربما احتجوا بها على المسلمين، ولئلا يحتجوا بموافقة المسلمين إياهم في التوجه إلى بيت المقدس وهذا أظهر، يعني { **لئلا يكون للناس عليكم حجة** } أي هؤلاء أهل الكتاب لئلا يكون لهم على المؤمنين حجة في إتباع المؤمنين لهم من قبل، حيث كان يصلون إلى بيت المقدس، لذلك قال أبو العالية { **لئلا يكون للناس عليكم حجة** } يعني بهم أهل الكتاب، حين قالوا صرف محمد إلى الكعبة، وقالوا اشتاق الرجل إلى بيت أبيه ودين قومه، وكان حجتهم على النبي صلى الله عليه وسلم في انصرافه للبيت أن قالوا "سيرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا"، على كل حال يكون مراده بهذا { **إلا الذين ظلموا منهم** } مشركوا قريش والله أعلم.

اختلف المفسرون أيضا في معنى الاستثناء في هذه الآية { **إلا الذين ظلموا منهم** } هل الاستثناء هنا على ظاهره أو فيه توجيه آخر في هذا أقوال:

• **القول الأول:** قال أبو عبيدة "إلا" هنا بمعنى "الواو" أي والذين ظلموا منهم يعني { **لئلا يكون للناس عليكم حجة والذين ظلموا منهم** } حتى لا تكون لهم حجة، وقالوا إن الاستثناء بمعنى الواو يرد في لغة العرب كقول الشاعر:

ما بالمدينة دارٌ غير واحدة\*\*\* دار الخليفة إلا دار مروان، يعني ودار مروان فـ (إلا) هنا بمعنى الواو هذا قول.

وكما قيل في قول تعالى { **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجرًا غير ممنون** } قالوا إن التقدير "والذين آمنوا وعملوا الصالحات"، لكن الزجاج أبطل هذا القول،

• **وله قول آخر،** قال إن هذا غير صحيح عند حذاق النحويين، لا تأتي إلا بمعنى الواو، إلا لاستثناء شيء من شيء، فكيف تنزع هذا الاستثناء تماماً وتقول بمعنى الواو، فيقول حقيقة أن هذا خطأ عند حذاق النحويين، وقال إن الصحيح أنها بمعنى لكن، يعني لكن الذين ظلموا فإنهم يحتجون، يعني قال إنه عرفكم الله أمر الاحتجاج في القبلة في قوله : { **ولكل وجهه هو مؤليها** } لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا من ظلم باحتجائه فيما قد وضع له، كما تقول "مالك علي حجة إلا الظلم أو إلا أن تظلمي" أي مالك حجة البتة ولكنك تظلمي.

إذن يرى أن الاستثناء هنا منقطع وأن إلا بمعنى لكن، يعني يكون معنى الآية "لئلا يكون للناس عليكم حجة لكن الذين ظلموا منهم يحتجون بكذا وكذا" هذا رأي الزجاج.

• **القول الثالث:** قالت فرقة أن إلا استثناء متصل، { **إلا الذين** } استثناء متصل وروي معناه عن ابن عباس واختار هذا القول الطبري، قال "نفى الله أن يكون لأحد حجة على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في استقباهم الكعبة، والمعنى لا حجة لأحد عليكم إلا الحجة الداحضة، يعني هم

ليس لهم حجة وليس لهم دليل إلا حجة داحضة، فالاستثناء على بابه فهو استثناء متصل.  
فاذن {إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ} إلا هنا استثناء متصل يعني إلا الذين ظلموا يحتجون بحجة ولكنها حجة باطلة داحضة، حيث قالوا: ما ولاهم، ما الذي جعل محمدا يتحير في دينه؟ وما هذا إلا أنه مخطئ وإلى غير ذلك، على كل حال لعل هذا هو القول الأقرب أن الاستثناء متصل بالآية.  
قوله تبارك وتعالى {لَقَلَّ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ} الحجة بمعنى الحاجة والمخاصمة والمجادلة، وسماها الله جل وعلا حجة وحكم بفسادها، حيث كانت من ظلمة {إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا} فهي حجة داحضة باطلة.

قوله تبارك وتعالى {فَلَا تَخْشَوْهُمْ} أي الناس هؤلاء الذين احتجوا عليكم وتكلموا، {وَاخْشَوْنِي} أي: لا تخشوا شبه الظلمة المتعنتين، واجعلوا الخشية لله سبحانه فهو أهل أن يخشى وأن يتقى سبحانه وتعالى.

قال المفسرون الخشية: أصلها طمأنينة في القلب تبعث على التوقي، والخوف فزع القلب تخف له الأعضاء، ولخفة الأعضاء به سمي خوفاً، فالخشية طمأنينة في القلب، والخوف فزع في القلب، وعلى كل حال المسلم مطالب بهذا وبهذا أي أن يخشى الله تبارك وتعالى وأن يخاف منه تبارك وتعالى.  
ومعنى الآية: التحقير لكل من سوى الله عز وجل، فلا تخشوهم واخلشوني، والأمر بإطراح أمرهم ومراعاة أمر الله جل وعلا، الإنسان لا يخاف في الله لومه لائم أمر الله وطاعته مقدم والإنسان لا يخشى إلا الله تبارك وتعالى ولا عبرة لأحد، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول "من أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن أسخط الله برضى الناس سخط الله عليه وأسخط عليه الناس".

قوله تبارك وتعالى {وَلَأْتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ} معطوف على "لئلا" أي ولأن أتم، قاله الأخرش، وقيل مقطوع في موضع رفع بالابتداء والخبر مضمرة، والتقدير "ولأتم نعمتي عليكم عرفتكم قبلي" قاله الزجاج، وهذا كلام جميل، يعني من أجل أن الله يتم النعمة عرفنا القبلة ووجهنا إليها، والأمر لله من قبل ومن بعد.

وإتمام النعمة: الهداية إلى القبلة {وَلَأْتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ} تمام النعمة أن نوجه إلى القبلة وقد حصل والله الحمد، أي ولأتم نعمتي عليكم فيما شرعت لكم من استقبال الكعبة لتكمل لكم الشريعة من جميع وجوها، وقيل إن تمام النعمة دخول الجنة، وقيل إنه تمام الشريعة، ومن ذلك التوجه إلى القبلة، والأول مورداً إلى الثاني، فإن من آمن وصدق وسمع وأطاع، آمن بالله وعمل صالحاً فهو من أهل الجنة برحمة الله سبحانه وتعالى.

قوله تبارك وتعالى {وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} أي إلى ما ضلت عنه الأمم هديناكم إليه وخصصناكم به، ولهذا كانت هذه الأمة أشرف الأمم وأفضلها، مافي شك أن أمة الإسلام أفضل الأمم وأشرف الأمم

وخير الأمم هديت ولله الحمد إلى أعدل دين وإلى أفضل شريعة، ومن ذلك التوجه إلى الكعبة بعد أن كان التوجه لبيت المقدس، وكما قلت لله الأمر من قبل وبعد.

**ننتقل إلى الآية رقم (١٥٨) من سورة البقرة:** وهي قول الله تبارك وتعالى {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ} ◀ **سبب نزول الآية** روايات كثيرة اقتصر على بعضها منها:

١، ما رواه البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة فقال "كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما، فأنزل الله عز وجل {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} الآية، لأنه يقال أن عليهما صنمان وكانوا يعبدونهما، فلما جاء الإسلام تخرجوا أن يسعوا بينهما، على كل حال سيأتي بيانه وأنه والله الحمد لا علاقة له بشرعية السعي بين الصفا والمروة.

٢، رواية أخرى رواها الترمذي عن عروة بن الزبير قال "قلت لعائشة ما أرى على أحد لم يطف بين الصفا والمروة شيئاً، وما أبالي أن لا أطوف بينهما" فقالت "بئس ما قلت يا ابن أخي، طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون، ويسمى السعي طوافاً، وإنما كان من أهل لمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة، يعني تخرجوا فأنزل الله {فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا} ولو كانت كما تقول لكانت "فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ إِلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا" ثم قالت وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما".

٣، رواية ثالثة قال الزهري (ذكرت لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ذكرت له ما روي عن عائشة فأعجبه وقال "إن هذا لعلم، ولقد سمعت رجلاً من أهل العلم إنما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون: "إن طوافنا بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية" وقال آخرون من الأنصار إنما أمرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ}

٤، رواية أخرى عن ابن عباس "كان في الجاهلية شياطين تعزف الليل كله، يعني بالغناء والطرب، بين الصفا والمروة، وكان بينهما آلهة فلما ظهر الإسلام، قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فإنهما شرك، يعني فيه صنمان وفيه أغاني ومعارف كانت تعملها الشياطين، فنزلت الآية "

٥، رواية خامسة قال الشعبي "كان على الصفا في الجاهلية صنماً يقال له إساف وعلى المروة صنم يسمى نائلة، فكانوا يمسخونهما إذا طافوا، يعني سعوا بينهما، فامتنع المسلمون من الطواف بينهما من أجل ذلك فنزلت الآية".

على كل حال مدار هذه الروايات على أنه كان على الصفا والمروة صنمان، وأن الناس بعضهم كان يتمسح، وكان هذا من أعمال الجاهلية، فتخرج المسلمون، وقيل إن هذا خاص بالأنصار فإن هذين الصنمين كانا خاصين بالأنصار فتخرجوا، على كل حال هذا مدار الروايات التي تجتمع عليه.

ندخل الآن في مفردات الآية قوله تعالى {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ} أصل الصفا في اللغة الحجر الأملس، وهو هنا جبل بمكة معروف، وكذا المروة جبل أيضاً، ولذلك أخرجهما بلفظ التعريف {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ} أما سبب التذكير والتأنيث فالصفا مذكر والمروة مؤنث ففيه وجهان.

**الوجه الأول:** ذكر الصفا لأن آدم عليه السلام وقف عليه فسمي به، ووقفت حواء على المروة فسميت باسم مروة فأنث لذلك، وحقيقة هذا الكلام غير صحيح وكله إسرائيليات، كون آدم وقف على الصفا فصار مذكراً، وحواء وقفت على المروة فصارت مؤنثاً، وهو كلام غير صحيح وهو من الإسرائيليات.

**الوجه الثاني:** قال الشعبي "كان على الصفا صنم يسمى إساف وعلى المروة صنماً يدعى نائلة، فارتبط ذلك بالتذكير والتأنيث وقدم المذكر" يعني هذا أيضاً الله أعلم هل هذا هو سبب التسمية أو أن العرب هكذا نطقت به، وأنا لا أرى أن هناك داعي يدعوا لأن يقال لماذا هذا مذكر وهذا مؤنث؟ هكذا سمت العرب، فسمت هذا صفا وسمت المكان الآخر مروة ولا داعي لهذه التكلفات، وإنما صحيح نعم أن القول الثاني أقرب لأنه جاء في الأحاديث أن على هذا صنم يقال له إساف (مذكر) والمروة عندها صنم يسمى نائلة (مؤنث) ولذلك أنثت، ولكن الحقيقة كما قلت هناك بُعد، والعلم عند الله.

**وأيضاً هناك روايات** أن إساف ونائلة زنيا عند الكعبة فمسخهما الله حجرتين فوضعا عند الصفا والمروة ليعتبر الناس بهما ثم عبداً بعد ذلك من دون الله، هذا أيضاً كلام يعوزه الدليل والله أعلم.

قوله تبارك وتعالى {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ} الصفا كما قلنا حجر أملس وسمي صفا لبياضه وصلابته، أما المروة فهي حجارة صغار فيها لين، وقيل أنها أيضاً صلبة، وقيل أنها حجارة سود، وعلى كل حال الآن هما جبلان معروفان يسعى الناس بينهما، والسعي كما هو معلوم وسنبينه أنه ركن من أركان الحج، وركن من أركان العمرة.

قوله تبارك وتعالى {مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} أي من معالمه ومواضع عباداته، بلا شك أن الصفا والمروة السعي بينهما شعيرة من شعائر الله عز وجل، وهو جمع شعيرة، والشعائر المتعبدات التي أشعرها الله وجعلها إعلالاً للناس، كغيرها من الطواف ومن النحر والحلق والوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة إلى غير ذلك.

قوله تبارك وتعالى {فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ} أي قصد البيت لأداء الحج أو اعتمر أو زار البيت، العمرة بمعنى الزيارة يعني هذا يشمل الحاج والمعتمر، ولذلك كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما أراد أن يصعد الصفا قال : (أبدأ بما بدأ الله به فقرأ الآية، ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده) ووقف عليه ودعا طويلاً وهكذا بالمروة كما هو مبين في كتب السنة والفقه.

قوله تبارك وتعالى {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ} أي لا إثم عليه وقد تقدم تأويل عائشة لهذه الآية، قال ابن العربي "وتحقيق القول في أن قول القائل: لا جناح عليك أن تفعل، إباحة الفعل وقوله "لا جناح

عليك أن لا تفعل "إباحة لترك الفعل".

فلما سمع عروة قول الله تعالى { **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا** } قال هذا دليل على أن ترك الطواف، يعني يقصد السعي، جائز، ثم رأى الشريعة مطبقة على أن الطواف لا رخصة في تركه، فطلب الجمع بين هذين المتعارضين فقالت له عائشة "ليس قوله { **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا** } دليل على ترك الطواف إنما كان يكون دليلاً على تركه لو كان "فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما" وإنما جاء لإفادة إباحة الطواف لمن كان يتخرج منه في الجاهلية" هو الآن ركن خلاص، لكن فيه ناس كانوا يتخرجون فأنزل الله عز وجل هذه الآية بها أن لا ينبغي للإنسان أن يتخرج وأن ما مضى مضى في فعل الجاهلية، ويبقى الأمر أنه شعيرة من شعائر الله وركن من أركان الحج والعمرة. وقد بينت هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيما سبق أنه حين قدم رقى الصفا وقرأ الآية وقال ما ذكرته آنفاً.

#### ◀ مسألة: اختلف العلماء في وجوب السعي بين الصفا والمروة:

أنا قلت ركن وهذا هو الراجح ولكن في المسألة خلاف:

• القول الأول: ذهب الإمام الشافعي وأحمد إلى أنه ركن من أركان الحج والعمرة، وهذا المشهور من مذهب مالك لقوله عليه الصلاة والسلام (اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي) رواه أحمد والدارقطني، وكتب بمعنى: أوجب فـ "اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي" يعني أوجب عليكم السعي، لقوله تعالى { **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ** } وقوله عليه الصلاة والسلام (خمس صلوات كتبهن الله على العباد)

فمن تركه أو شوط منه ناسياً أو عامداً رجع من بلده أو من حيث ذكر، يعني من بلده أو قبل ما يسافر أو إن سافر يرجع، فيسعى، ولكن قبل السعي لابد أن يطوف، لأن السعي متصل بالطواف، كما قال العلماء سواء كان بحج أو عمرة، هذا هو القول الأول أنه ركن.

• القول الثاني: أنه واجب وليس بركن، وهو رواية عن الإمام أحمد، وقال به طائفة من أهل العلم.

• القول الثالث: قال أبو حنيفة وأصحابه الثوري والشعبي أنه ليس بواجب (لا ركن ولا واجب)، فإن تركه أحد الحجاج حتى يرجع إلى بلده جبره بالدم، لأنه سنة من سنن الحج، هذا قول إنه سنة، فقول يرى إنه ركن والقول الثاني إنه واجب والقول الثالث إنه سنة.

والصحيح أنه ركن من أركان الحج كما سبق بيانه.

والنبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا مناسك الحج وهنا قال { **اسعوا فإن الله قد كتب عليكم السعي** } وأيضا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول { **خذوا عني مناسككم** } فصار هذا بيانا لمجمل الحج، فالواجب أن يكون فرضاً كيبانه لعدد الركعات، وهذا هو الراجح إن شاء الله أنه ركن من أركان الحج، أن السعي بين الصفا والمروة في الحج والعمرة ركن من أركانها.

قوله تبارك وتعالى {وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا} فالمراد في هذا أقوال:

• القول الأول: الزيادة في السعي ثامنة وتسعة، أو سعي مستقل بلا حج ولا عمرة، ولكن هذا القول غير صحيح، كون الإنسان يزيد ثامنة وتسعة هذا قول غير صحيح.

• القول الثاني: قيل يطوف بينهما في حجة تطوع أو عمرة تطوع، هذا أيضا فيه نظر.

• القول الثالث: قيل المراد تطوع خيرا في سائر العبادات، هذا صحيح لأن التطوع في سائر العبادات والبحث عن النوافل في سائر العبادات هذا طيب.

• القول الرابع: قيل أي تطوع بالحج والعمرة، وهذا القول انتصر له الطبري رحمه الله، فقال "ومعنى ذلك من تطوع بالحج والعمرة بعد قضاء حجته الواجبة عليه فإن الله شاكرًا له على تطوعه له بما تطوع به من ذلك ابتغاء وجهه"، وهذا هو القول الراجح، إنما تطوع خيرا من تطوع بالعمرة والحج بعد الفريضة، أدى فريضة الحج وفريضة العمرة تطوعا، أخذ عمرة أخذ حجاً قام بالحج قام بالعمرة هذا من التطوع، وأيضا الآية إن شاء الله جميع الأعمال الصالحة.

ختام الآية {إِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ} أي يثيب على القليل بالكثير، عليم بقدر الجزاء فلا يبخس أحدا ثوابه، يقول جل وعلا {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا} فاللَّهُمَّ لك الحمد بالإسلام والإيمان ولك الحمد أن علمتنا القرآن هذا والله أعلم